اما مواليد الارض ونريد بها هنا طبقات الصخور المتكونة قشرتها منها مع ما اندفن في تلك الطبقات من الحيوان والنبات فتنقسم الى قسمين صخور نارية وصخور مائية . فالصخور النارية لم تزل على الحالة التي تكوّنت عليها اصلاً ولا اثر فيها للحيوان والنبات والصخور المائية تكوّنت من حتات النارية بحك المياه وغيرها لها وجرف الماء حكاكتها الى حيث رسبت وتحجّرت منضدةً طبقة فوق طبقة حتى بلغ سمكها ٢٥ ميلاً . والطبقة التي فيها الصخور المنضدة وبقلل للنارية غير المنضدة . وقد قسموا الصخور المنضدة الى خمسة اقسام الاوّل وهو الاقدم العديم الحياة لخلوّه من آثار الحيوان والنبات والثاني وهو احدث من الاول واقدم من البقية العديم الحياة لتضمنه آثار اقدم حيوان ونبات فالمخلوقات الحية ظهرت على الارض ايام تكوينه . والثالث المتوسط الحياة لاشتماله على آثار الحيوانات والنباتات التي توسطت بين القديمة والحديثة والرابع الحديث الحياة والخامس الحالي . ويسمّى الدور الذي تكونت فيه صخور القسم الثاني المشتملة على آثار اقدم الحيوان والنبات الدور الاول وما بعده الثاني فالثالث والرابع ويعدّ البعض الثالث والرابع دورًا واحدًا فقط . وغاية ما يهمنا النظر فيه الآن اشتمال الصخور المنضدة على آثار الحيوان والنبات على نسق ما ذكرنا فانّا انما ذكرناه هنا توطئةً للكلام على توالي المخلوقات الحية على الارض كما سيجيء معنا في العدد التالي ان شاء الله

اقدم صورة في الارض

صورة عموث رسمها بعض سكان الكهوف على العاج قبل زمان التاريخ

ان الجيولوجيين يقسمون الزمان الذي وُجد فيه الانسان منذ بداءة خلقه الى الآن الى ثلثة ادوار الاول الدور الحجري وهو الذي كانت ادوات الانسان فيه من الحجر كسهام الصوّان والظرّان وهو الحجارة الحديد وكالسكاكين ونحوها ولا يزال باقيًا الى اليوم عند بعض القبائل .

والثاني الدور البرُنزي وهو الذي ابدل الانسان فيهِ الادوات الحجرية بالادوات البرُنزية بعد ان ترقَّى في الحضارة فصار خبيرًا باستخراج المعادن واستعمالها . والثالث الدور الحديدي وهو الدور الذي نحن فيهِ وقد استبدلَ الانسان فيهِ البرُنز بالحديد كما لا يخفى

اما الدور الحجري فهو اقدم زمان وُجد فيهِ الانسان ولم يبقَ لنا شيءٌ من اخباره في تواريخ البشر الَّا ما يؤخذ من بقايا الانسان والحيوانات التي طمرت في الارض حتى كشفت في هذه الايام. ولذلك يقال لهذا الزمان الزمان السابق التاريخ لان تواريخ البشر ابتدأت بعدهُ . اما ما وجدهُ العلماء من بقايا ذلك الدور فهو بقايا حيوانات تعيش في البلاد الحارَّة كالاسد والضبع وفرس النهر والنمر والفهد وغيرها مدفونة مع بقايا حيوانات تعيش في البلاد الباردة كالثعلب القطبي والرنَّة وحيوان المسك وغيرها وبقايا حيوانات قد انقرضت وبادت كالايل الارلندي والماموث وغيرها . والادلَّة كثيرة على ان الانسان كان عائشًا في تلك الايام فقد وجد ولا كثيرًا من ادواتهِ الحجرية من سهام وظرَّان وما شاكل مدفونة مع عظامها. ويستدلُّ من النظر في آثار الدور الحجري ان الناس كانوا حينئذٍ يسكنون الكهوف ويأوون الى الاوجرة ويعيشون بصيد السمك وقنص الرنة والفرس والماموث ووحيد القرن والدب ونحوها. وانهم كانوا ارقى درجةً من تلك الحيوانات يلذُّون ببعض الاشغال العقلية كالرسم والنقش كما يستفاد من الرسوم التي ابقوها على انياب الماموث وقرون الرنة وعظام غيرها وهي رسوم الحيوانات التي كانوا يخرجون في صيدها. من ذلك الصورة المدرجة في صدر هذه النبذة وهي رسم للموث رسمهُ بعض سكان الكهوف على ناب الماموث في تلك الازمان الغابرة وقد نبشها بعض العلماء من كهوف دوردون في جنوب فرنسا. ولا يخفى ان الماموث انقرض من هناك منذ زمان طويل فيكون لهذه الصورة معنيان احدهما ان راسمها كان عائشًا قبل انقراض الماموث وبالتالي ان الانسان عاصر الماموث في ايامهِ والثاني انها من اقدم الصور في الدنيا ان لم تكن اقدمها

مرض بريط وراثي

قرر الدكتور يوسف كِد في جريدة طيبة ان اخوين ماتا بمرض بريط في شبابهما ثم ماتت بهِ اخت لهما في الستين من عمرها وكان لها اثنا عشر ولدًا فمات سبعة منهم بهِ ولا يزال اثنان من اولاد اولادها مصابين في الكلى . وهي امثلة تكاد تقطع بان مرض بريط ينتقل بالارث